التقارير

رؤية مقارنة: التحديث في اليابان والصين نموذجاً

احمد سليمان
باحث في الشئون الآسيوية

الملخص :

تعتبر انطلاق عملية التحديث في الصين واليابان كانت مدفوعة بضغوط غربية لفتح البلاد أمام العالم الخارجي، وكان رد فعل كل من البلدين، الصين واليابان، مختلفا تماما إزاء الضغوط التي مارسها الغرب عليهما في منتصف القرن التاسع عشر، ومن ثم سيتم استكشاف سمات عملية التحديث في الدولتين من منظور حضاري وإمكانية الاستفادة من هاتين التجربتين الناجحتين في بلورة نموذج عربي قابل للتطبيق مع الأخذ بالإيجابيات وتجنب السلبيات فيهما، على اعتبار أنه بإمكان الجانب العربي الاقتباس من النموذجين لتطبيق التحديث ذي السمات العربية مع الحفاظ على خصوصية الثقافة والتراث العربي.

ورغم اعتقاد فريق من الباحثين بأن تلك العوامل بالإضافة إلى الاتصالات الوثيقة مع الغرب أفادت اليابان أكثر في تفوقها على الصين في عملية التحديث، فإن النمو الاقتصادي والتطور الذي حققته الصين فيما بعد تجاوز النمو الاقتصادي لليابان، وهو ما يتحدى وجهة نظر ذلك الفريق، ومن ثم سيتم مناقشة خصائص التحديث في اليابان من حيث النظام، والاستمرارية، والاتساق، والفعالية، كما أن التحديث في الصين تميز بسمتين رئيسيتين هما: الحفاظ على استمرار التقاليد، واستمداد القوة من الحوافز الخارجية، واستكشاف أسباب نجاح اليابان في لله‌اللحاق بالركب‌لله وفي المقابل "التباطؤ" الصيني على طريق التحديث من منتصف القرن 19 إلى نهاية القرن العشرين، الأمر الذي لابد من استيعابه أيضاً للاستفادة منه في الدول العربية .

Abstract:

The launch of the modernization process in China and Japan was driven by Western pressure to open the country to the outside world. The two countries, China and Japan, reacted very differently to the West's pressure on them in the mid-nineteenth century, Hence, the features of the modernization process in the two States will be explored from a cultural perspective and the potential to benefit from these successful experiences in developing a viable Arab model, taking into account the pros and cons. The Arab side can quote from the two models of Arab-specific modernization while preserving the specificity of Arab culture and heritage.

Despite a team of researchers believing that these factors as well as close contacts with the West have further benefited Japan in outperforming China in the modernization process economic growth and subsequent development of China exceeded Japan's economic growth, That challenged that group's view, and the characteristics of Japan's modernization in terms of system would therefore be discussed. Continuity, consistency and effectiveness, and China's modernization has two main features: Maintaining tradition, deriving strength from external incentives, exploring the reasons for Japan's success in "catching up" and, conversely, China's "slowdown" on the road to modernization from the mid-19th to the end of the twentieth century, which must also be absorbed to benefit from in Arab countries

مقدمة :

ينظر العديد من العلماء إلى التحديث على أنه العملية التي تحولت بها المجتمعات تحت تأثير الثورة العلمية والتكنولوجية. على الرغم من أن بعض العلماء لا يفرقون بين التحديث والتغريب والتصنيع، إلا أن هذه الدراسة تفضل استخدام مصطلح «التحديث» بدلا من «التغريب» أو «التصنيع». ويعزى السبب في ذلك من ناحية، إلى أنه على الرغم من أن التصنيع مرتبط باستراتيجية «الأمة الغنية والجيش القوي» التي كانت تتبعها الدولتان، فإن تعريفات التصنيع والتغريب في الصين واليابان، محدودة للغاية بحيث لا يمكن انسحابها بشكل كامل على كل سياسةزظ تم سنها خلال نهضة ميجي (ميجي-إيشين 新維治明) في اليابان[1]، وحركة التعزيز الذاتي (يانغ وو يون دونغ 洋务运动) [2]التي حدثت بالصين. كما أن التحديث من ناحية أخرى ، هو عملية ديناميكية واسعة النطاق غير مقيدة من حيث الوقت أو النطاق داخل المجتمع. [3] ولابد هنا من التفريق بين تعبيرين يخلط بينهما بعض الباحثين، وهما التحديث والحداثة، فالتحديث اقتباس لعلوم الغرب العصرية والحداثة هي استيعاب تلك العلوم والمشاركة في الإبداع بالإضافة عليها دون التخلي عن التراث التقليدي بحيث لا يؤدي ذلك إلى فقدان الهوية القومية والسقوط في براثن التبعية.

وقد أدرك اليابانيون والصينيون على وجه الخصوص أن الربط بين التحديث والتغريب هو إرث استعماري يروج لأسطورة تفوق الرجل الأبيض جسدياً وفكرياً.

سمات فترة الانطلاق نحو التحديث

مع أخذ هذا التعريف في الاعتبار، يلاحظ تميز فترة بداية الانطلاق نحو التحديث [4] بأربع سمات على النحو التالي:

١. تأثرت كل من الصين واليابان بالغرب في نفس الوقت تقريبا بصور متعددة من الضغوط، وأبرز حدثين يجسدان ذلك التأثير هما: حرب الأفيون عام 1840 في الصين، ووصول سفن ماثيو بيري الأمريكية السوداء إلى ميناء أوراغا جنوب يوكوهاما باليابان في عام 1853. ورغم أن تلك السفن كانت قد سبقتها زيارات وضغوط أوروبية أخرى، إلا أن الولايات المتحدة كانت أقدر من غيرها على إجبار اليابان على فتح موانيها أمام العالم الخارجي.[٥] أما في الحالة اليابانية فبالنظر للعوامل الموروثة من عصر طوكوجاوا، كتكامل وسلامة أراضي البلاد

وشخصية السكان، والظروف السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية، كانت اليابان ما قبل الحداثة أكثر تلاؤماً واستعداداً لقبول واستيعاب التحديث غربي التوجه، على خلاف الصين في ذلك الوقت.

٢. في ذلك الوقت ، كانت اليابان مثلها في ذلك مثل الصين ، ترتبط بالعديد من المعاهدات غير المتكافئة مع القوى الغربية وكانت تواجه خطر الغزو.

وفي الصين ، لم يتمكن القادة المركزيون والمحليون لحكومة تشينغ في مراحلها التكوينية من الرد على التهديد الذي تشكله القوى الغربية. من ناحية أخرى. بينما في اليابان، كان لدى شوغونية طوكوجاوا،[٥] وخاصة الدايميو[٦] والساموراي المحليين، شعور قوي بالأزمة، وبدأت سلسلة من الإصلاحات في مرحلة مبكرة.

٣. من الواضح أن كلا البلدين سعيا إلى تحقيق الهدف الوطني المتمثل في «أمة غنية وجيش قوي». ومع ذلك، نفذت حركة التعزيز الذاتي لأسرة تشينغ إصلاحات سطحية فقط ، اقتصرت بشكل أساسي على الابتكار العسكري وإدخال التصنيع الغربي، من أجل الحفاظ على استقرار الأسرة الإمبراطورية.

في المقابل، وفي عصر ميجي بدأت الحكومة في اليابان، جميع صور الإصلاحات لمواكبة التطور في الدول الغربية.

٤. فتحت اليابان البلاد بوصول أسطول بيري ، وحققت استقلالها كدولة حديثة مع انهيار نظام الشوغون والتحول الذي أحدثه نظام ميجي.

وكان أبرز سمات تحديث اليابان في تلك الفترة الاستمرارية والاكتمالية والتراكم والتسارع في عملية التحول نفسها، وفي هذه المرحلة نجحت عملية التحديث في تحقيق الهدف الوطني المتمثل في شعار «دولة غنية وجيش قوي».

في المراحل اللاحقة ، توصلت الصين لفهم أفضل للغرب بحلول ذلك الوقت واستمرت في تنفيذ بعض الإصلاحات ، لكن الطريق إلى التحديث شابته مشاعر الكراهية العرقية كما عرقله الصراع على السلطة بين قيادات المانشو والهان[7] بسبب عدم فعالية القيادة الإمبراطورية. ثم تصاعدت الأحداث في الصين حتى اندلعت ثورة شينخاي عام 1911 ، التي أطاحت بالأسرة المستبدة وأنشأت جمهورية الصين الشعبية في عام 1949.

العناصر والخصائص التي دعمت التحديث في اليابان والصين:

عند دراسة المقارنة بين الحالتين اليابانية والصينية في مرحلة انطلاق عملية التحديث، آخذين في الاعتبار ما يمكن للوطن العربي بشكل خاص الاستفادة به من التجربتين، لابد من إثبات ما يلي بوصفه أهم العناصر في عملية التحديث في كلي البلدين.

أ- تتمتع اليابان في عصر ميجي بالخصائص التالية:

- كانت اليابان دولة متجانسة عرقيا ، قابلة للتكيف مع النزعة القومية.
- كان لدى اليابان العديد من أصحاب الرؤى والنخب السياسية الموهوبة للغاية.
- كان الولاء للإمبراطور هو الأساس المحرك لقلوب اليابانيين ، كما خضع غالبية اليابانيين للسلطات تحت هيمنته، مما مكنهم بشكل عام من الاستجابة بسهولة والتكيف مع ما تطلبه الحكومة.
- أسهم الشعار السياسي «الحضارة والتنوير والازدهار والقوة» ، في تنفيذ الإصلاحات سعيا وراء التحديث، وكذلك الأهداف الوطنية. وكان من الواضح جدا وجود رغبة قوية في اللحاق بالغرب.

ب- تتميز حركات التعزيز الذاتي والدستورية في الصين بالخصائص التالية:

- كانت الصين دولة غير متجانسة ، وكانت أسرة تشينغ الحاكمة تمثل نظاما أنشأه عدد قليل من المانشو ،
- تطلب الوضع حينها تنمية روح الابتكار ، واسقاط حكم أسرة تشينغ وإنشاء جمهورية الصين الشعبية.
- وجود حكومة مركزية كزعيم نخبوي يتمتع بحكم سياسي ذي رؤية ونزاهة ، للدفاع عن بلده وتخفيف حدة الفقر.
- تحت الشعار السياسي «أمة غنية وجيش قوي» ، نفذت الحكومة الصينية ببساطة إصلاحات سطحية ، وخاصة الإصلاحات العسكرية ، وأدخلت التصنيع النشط مع جوانب التحديث.
- بشكل عام ، كان معظم الصينيين محافظين نسبياً.

الظروف التي دعمت عملية التحديث في الصين

عندما ننظر إلى الشروط اللازمة لتحديث كلتي الدولتين، نجد أن ثمة عدداً من الظروف المواتية التي توفرت لهما، بل كانت أكثر بشكل واضح في الصين، التي اقتفت أثر اليابان. ومن أبرز تلك الشروط المواتية ما يلي:

(1) موارد الصين الوفيرة التي لا تقارن بموارد اليابان الشحيحة.

(2) وجود الحكم المركزي المتمثل في إمبراطور الصين سهل إصدار وتنفيذ القرارات الفوقية للشعب.

(3) بعد التحديث في اليابان ، التي تبنت الثقافة الغربية مباشرة ، استند التحديث في الصين من خلال الاعتماد إلى ثقافة اللغة ذات الأصل الواحد، التي تعتمد على المقاطع الصينية 字汉وكان هناك عدد قليل من الحواجز اللغوية.

لذلك كانت الصين مهتمة جدا باليابان الحديثة بعد نهضة ميجي على وجه الخصوص ، بعد توقيع معاهدة الصداقة الصينية اليابانية في عام 1871 ، وزاد المثقفون الصينيون بسرعة من اهتمامهم باليابان. ومع ذلك ، كانوا حريصين على التقاليد والعادات الصينية الأصيلة ولم يقبلوا التغريب كما حدث في اليابان، والذي اعتبروه إرثاً استعمارياً. وتجدر الإشارة هنا إلى أن هناك شروطا ضرورية لتحديث أي مجتمع. أول تلك الشروط هو المصطلحات التقنية، والثاني هو وحدة اللغة. ومن ثم يعتقد أن الترجمة لعبت دورا رئيسيا في تحديث الصين.

فقد كانت بعض المصطلحات العلمية والتقنية باللغة الصينية مترجمة في الأصل عن الإنجليزية أو اليابانية، ولا تزال المصطلحات الفنية المترجمة من اللغات الأجنبية مستخدمة من قبل اليابان والعلماء الصينيين اليوم.

بعد أن خسرت الصين الحرب الصينية اليابانية، لم يكن لديها خيار سوى متابعة مسار التحديث، وكان النموذج الذي تم اختياره باعتباره النموذج الأنسب هو اليابان. وتشير السجلات اليابانية والصينية إلى أنه تم إرسال ما مجموعه مئة ألف طالب إلى اليابان في 20 عاما بعد الحرب الصينية اليابانية، وتم إرسال مئات اليابانيين كمعلمين ومستشارين في جميع أنحاء الصين لتنفيذ هذا الغرض. ومنذ ذلك الحين، أصبحت

اليابانية بمثابة إحدى اللغات الأكاديمية العلمية في الصين في تلك الفترة.

بعبارة أخرى، دخلت ترجمات المفاهيم الغربية والمصطلحات الفنية التي سبق أن نقلها وترجمها اليابانيون إلى الصين ، واستخدمها الصينيون في تحولات ومسيرة عملية التحديث لاسيما العلمية منها، بالإضافة إلى ذلك ، لم يكتف الصينيون بالاعتماد على المصادر اليابانية وحدها، بل كان على الجانب الصيني ايفاد مبعوثين للدراسة في الخارج كوسيلة لاكتساب العلوم الغربية.

لقد استمرت عملية التحديث في الصين تسير رويداً رويداً حتى بدأت بشكل جدي في النصف الأخير من القرن العشرين ، عندما بدأت التحولات والتطورات السريعة تظهر بوضوح في مجال التصنيع والهندسة المعمارية والتعليم والأنظمة الأخرى في وقت تأسيس الدولة الحديثة.

ومن التطورات الرئيسية الجديرة بالذكر إدخال التكنولوجيا الحديثة من اليابان والغرب ، وبناء السكك الحديدية كمشاريع تطوير البنية التحتية الاجتماعية ، والمشاركة النشطة في مشاريع المعارض الدولية التي تجتذب المستثمرين والمنتجين الأجانب.

كما شملت تلك العملية سفر العديد من الطلاب للدراسة في اليابان ، ليشاركوا بعد عودتهم إلى الصين في بناء الدولة الحديثة. بالإضافة إلى ذلك ، فإن «قبول» الطلاب الأجانب بالصين لإجراء أبحاث مشتركة بها لم يكن مجرد تقليد لليابان والغرب، بل اعتبره الصينيون أيضا تجربة استنساخ تهدف إلى الاستجابة لتطور المجتمع الصيني. ورغم اعتبار هذه المحاولة محفوفة بالنجاحات والإخفاقات ، إلا أن هذا التفاعل ثبت أنه كان – حسب باحثين صينيين ويابانيين– هو المفتاح لقبول واستيعاب العلوم والثقافات الأجنبية وتحديث النظام الاقتصادي.

الاختلافات وميزات التحديث بين اليابان والصين

كان التحديث ذو النمط الصيني نوعاً مختلفاً عن الأنماط الغربية واليابانية وله سمات فريدة. فعلى عكس النموذج الياباني ، الذي يقلد النموذج الغربي بشكل مباشر ، فقد حرص نمط الصين على الإبقاء على روح وشخصية الثقافة الفريدة للشعب الصيني.

على سبيل المثال، نفذت الصين استراتيجية للتنمية الاقتصادية من ثلاث مراحل. ومن أجل تحقيق الأهداف الاستراتيجية التي سيتم السعي إلى تحقيقها على ثلاث مراحل، فقد سلكت مسارين أساسيين هما: تعميق الإصلاح وتوسيع الانفتاح. وأبرزت الإصلاحات سمات الشخصية الاجتماعية التي عززت الحيوية في المجتمع لتنشيط الأفراد وخلق أصول راسخة كلية للمجتمع ككل. وكان مفهوم سياسة الانفتاح الصيني يعني السماح بالمنافسة في المشاريع والتمويل، والتكنولوجيا، والموارد البشرية، والأسواق. وكان الضمان الأساسي لتحقيق الهدف الاستراتيجي المتمثل في تنفيذ «المراحل الثلاث» هو رفع مستوى القدرة على القيادة في مسيرة التحديث.

ومن أهم خصائص عملية تحديث الصين هي أنها بدأت في المناطق الريفية. بالإضافة أن المجتمع كان يتبع نظاماً شيوعيا ، فقد أكد على تخفيف حدة الفقر وتحسين حياة الناس بشكل متواز مع تعزيز عملية التحديث تجنباً لوقوع ضحايا لعملية التحول، الأمر الذي من شأنه أن يحدث اضطراباً اجتماعياً.

وتحقيقاً لهذه الغاية، حققت الصين أهداف الخطة الخمسية السادسة (1981 ~ 1985) بوتيرة سريعة قبل الموعد النهائي وبمبلغ أعلى من المخطط له. وأشارت خطة «إصلاح النظام الاقتصادي» التي اعتمدت في أكتوبر 1984 إلى أن الاقتصاد الاشتراكي كان اقتصادا سلعيا مخططا قائما على الملكية العامة.

من الناحية الموضوعية، كان لدى الصين العديد من الأسباب للتقدم على اليابان، فمساحة الصين أكبر من مساحة اليابان 25 مرة، كما أنها غنية بالموارد الطبيعية، في حين أن اليابان لديها عدد قليل جدا من الموارد الطبيعية. ورغم أن تعداد سكان الصين يتجاوز عشرة أمثال نظيره الياباني إلا أن الكثافة السكانية أصغر من اليابان. ومن الحقائق التي تجدر الإشارة إليها أيضا أنه منذ عام 1840 ، كان الاستثمار الغربي في الصين أكبر بكثير مما كان عليه في اليابان، لكن على العكس من ذلك ، فإن الصين تعرضت لضغوط استعمارية كبيرة من قبل القوى الغربية، بل حتى من قبل اليابان نفسها.

أما التحديث في اليابان فقد تميز بعدة عناصر أبرزها عنصر النظام، إلى جانب أن التحديث بها كان اقتصاديا، ومستمرا، ومستقراً، وفعالاً، من ناحية أخرى، تشمل

عيوب نموذج التحديث هذا أن «أمراء الحرب الإقطاعيين كانوا يفتقرون إلى المعرفة والعلم المطلوبين وغير مستنيرين، لذا فلم يكونوا ذوي رؤية، إذ إنهم لم يكونوا يروا سوى جوانب معينة من الثقافة الغربية، ولم يكونوا يركزون سوى في مرحلة بعينها ويفتقرون إلى النظرة بعيدة الأفق الزمني، ويفكرون في كيفية الحفاظ على العادات والمؤسسات القديمة التي تحابي الحكام وتبقيهم بعيدين عن الثقافة الحديثة. وبينما كانت القوة العسكرية اليابانية يتم تحديثها بسرعة ، ظل العديد من الجوانب غير المرغوب فيها للحياة الاجتماعية قائمة كما هي.

من ناحية أخرى ، في الصين ، لم تستطع حكومة أسرة تشينغ ، التي فقدت هيبتها تماما بسبب الحرب الصينية اليابانية ، تحمل المسؤولية الثقيلة عن التحديث. حتى بعد ثورة شينخاي 辛亥革命 ، بات واضحاً الافتقار إلى هيئة حاكمة قوية لتعزيز التحديث ، ولكن نموذج التحديث الصيني كان يتمتع بميزة «الحرية» كما كان الناس قادرين على استشعار الحرية ، فكانت لديهم حرية الحكم على الأمور، والنقد ، والغناء، وحتى التشكيك فيما لا يتفقون معه، والانتقاد وإبداء الرأي بحرية. وكانت «حركة الثقافة الجديدة» [8] نتاجا حتميا لمناخ الحرية، وهو الأمر الذي كانت تفتقر إليه اليابان.

بالإضافة إلى ذلك ، كان هناك عاملان رئيسيان شكلا تحديث الصين.

1. الحفاظ على التراث والتقاليد الصينية.
2. الزخم الناجم عن المحفزات من الدول الأجنبية بما فيها اليابان.
3. من الواضح إذاً أن تحديث الصين اعتمد تحديث اليابان كأساس له ، ولكن يمكن القول إنه أحسن الاستفادة منه لتطوير سياسة التحديث الخاصة به.

النموذجان الآسيويان وحلم النهضة العربية

يرى كثير من الباحثين أن النهضة العربية الأولى التي كانت قد بدأت مواكبة لنهضة اليابان والصين قد انتهت إلى التغريب، وهو أمر ينبغي أن يتنبه له الجيل الجديد. ولكن ذلك الجيل عليه مسؤولية عدم الوقوف أسير نظرة سكونية لا تتفاعل مع العالم الآخر لكي ينجح في تحقيق التوازن بين التراث والمعاصرة، وذلك من خلال

توظيف قواعد الإنتاج ومقدراته وتوظيف العنصر البشري. وكذلك تحقيق التوازن بين الانعزالية والانفتاح الودي على العالم المتقدم للاستفادة بعمق من تجربتي اليابان والصين خاصةً وغيرهما بصفة عامة. ولابد لهذا الجيل من أن يوقن أن المطلوب هو جهد علمي لمعرفة أسباب وعوامل نجاح النموذجين والتضحيات الهائلة التي رافقت تجربتي الدولتين. وقبل ذلك دراسة ما يلائم المجتمع العربي والتقاليد والإمكانات والبيئة العربية.

ويتفق كثير من الباحثين على أن ما حققته اليابان والصين ليس نتاج تجربة التحديث الأولى، وإنما نتيجة استكمال المسيرة في تجربة التحديث الثانية في كلتي الدولتين بعد الحرب العالمية الثانية في النصف الثاني من القرن العشرين. فبعد انتكاس نهضتهم الأولى وهزيمتهم في الحرب العالمية الثانية، شكلت النهضة اليابانية الأولى ركيزة انطلاق موثوقة للنهضة الثاني التي جعلت اليابان واحدة من أقوى دول العالم اقتصادياً وتكنولوجياً مع احتفاظها بتراثها الروحي وتقاليدها المميزة[9]، كما أن الصين لم تستسلم للهزيمة والاحتلال الياباني وعادت لتنهض بعض حرب أهلية في النصف الثاني من القرن العشرين.

الخلاصة

إن دروس التاريخ مهما اختلف الإنسانٍ والمكان فهي ذو قيمة لا يمكن تجاهلها بوصفها خلاصة تجارب قابلة للتطبيق عالمياً، إن أكبر دولتين في الشرق وهما: الصين التي يتجاوز عدد سكانها 1.3 مليار نسمة بثقافتها الكونفوشيوسية، واليابان الواقعة في أقصى الشرق، ترتبطان بعلاقات تاريخية مع الدول العربية، على الرغم من أنه لا يمكن تسميتها علاقات دبلوماسية. لكن تبادلاتها الثقافية قديمة وتعود إلى ما قبل الميلاد، ورغم ما بلغته كل من الدولتين من تقدم صناعي وتكنولوجي فلم تزل كل منهما تعتبر نفسها دولة ذات ثقافة شرقية وتشترك في كثيرٍ من سماتها مع الثقافة العربية الشرقية. خاصة وأن الدولتين تعرضتا للضغوط حيناً وللاستعمار أو الاحتلال أحياناً من جانب القوى الغربية.

وكما اتضح مما سبق يمكن القول أن كثيراً من السمات الحضارية والاجتماعية والأنثروبولوجية والجغرافية والتاريخية، بل وحتى السياسية التي أشارت إليها الدراسة تشترك معها أغلبية دول العالم العربي، من ثم فلعل في نجاح نموذجي التحديث المتميزين لكل من البلدين والشعبين رغم اختلافهما، ما يدعم فرضية وإمكانية استنباط الدول العربية نموذجاً ثالثاً فريداً قابلاً للتطبيق يناسب الخصوصيات والمقومات الوطنية والتراث العربي ويحقق أمل التحديث البعيد عن التغريب أو الانصهار تحت دعوى الحداثة أو العولمة، ومع أخذ ذلك في الاعتبار، يمكن لرواد النهضة في البلدان العربية الاستفادة من الإيجابيات وتجنب السلبيات في هذين النموذجين.

المراجـــع

1. تشـير نهضـة ميجـي في التاريـخ اليابـاني إلى الفـترة التـي مثلـت نقطـة الانطـلاق نحـو النهضـة الحديثـة عـلى يـد الإمبراطـور ميجـي التـي أطاحـت بحكـم شـوغونية طوكوجـاوا العسـكري وإنهـاء عـصر إيـدو (طوكوجـاوا) (1603-1867). وبذلـك أعيـدت السـيطرة عـلى البـلاد إلى الحكـم الإمبراطـوري المبـاشر تحـت حكـم الامبراطـور ميجـي. وارتبطـت نهضـة ميجـي بالحقبـة اللاحقـة مـن التغيـير السـياسي والاقتصـادي والاجتماعـي في الفـترة (1868-1912) التـي وضعـت اليابـان عـلى طريـق التحديـث.

2. بعـد الهزيمـة في حـرب الأفيـون الثانيـة عـام 1860 ، حاولـت أسرة «تشـينغ» الحاكمـة بالصـين التحديـث مـن خـلال تبنـي تقنيـات غربيـة لاسـيما العسـكرية والصناعيـة مـن عـام 1861. ويعتـبر الباحثـون تلـك الفـترة فـترة إصلاحـات مؤسسـية.

3. يقصـد بهـا النصـف الثـاني مـن القـرن التاسـع، حيـث بـدأت مسـيرة وتوجـه البلديـن الفعليـة نحـو تحـولات التحديـث.

4. رؤوف عباس حامد: النهضة اليابانية الحديثة،

5. يشـير إلى النظـام العسـكري الـذي أسسـه طوكوجـاوا إيياسـو بعـد انتصـاره في المعركـة التـي أنهـت الحـرب الأهليـة في فـترة إدو(1603-1668).

6. الدايميـو: كبـار الزعـماء الإقطاعيـين في اليابـان منـذ القـرن الثـاني عـشر وحتـى فـترة نهضـة ميجـي.

7. قوميـة هـان: هـي قوميـة الأغلبيـة الصينيـة وتمثـل حـوالي 92% مـن السـكان، بينـما قوميـة مانشـو: هـي احـدى الأقليـات القوميـة في الصـين، ولكنهـا نجحـت في تأسـيس أسرتـين حاكمتـين هـما جـين و تشـينغ (1636 – 1912).

8. . حركـة الثقافـة الجديـدة: اسـتمرت مـن منتصـف عـام 1910 إلى عـام 1920. ونشـأت مـن خيبـة الأمـل مـن الثقافـة الصينيـة التقليديـة بعـد فشـل جمهوريـة الصـين - التـي تأسسـت عـام 1912 - في معالجـة مشـاكل الصـين.

9. مسـعود ضاهـر: النهضـة العربيـة والنهضـة اليابانيـة، تشـابه المقدمـات واختـلاف النتائـج، عـالم المعرفـة، الكويـت، 1999. ص307.